

التأثيرات السلبية للحرب على الشخصية دراسة تحليلية

د / عبدالله الصلاحي *

أ. د / مهدي صالح هجرس *

ملخص البحث Abstract :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن التأثيرات السلبية للحرب على الشخصية بصورة عامة ، وعلى شخصيات الأطفال خاصة ، وقد استخدمت الدراسة منهج (ما بعد التحليل) Meta Analysis بغرض رصد التأثيرات السلبية على الشخصية الإنسانية الناتجة عن الحروب والصراعات المسلحة كما توصلت إليها البحوث والدراسات العلمية المنهجية وذلك من خلال تحليل عينة البحث والتي ضمت (٥٥) دراسة عن الحرب غطت فترة زمنية تمتد من عام ١٩٣٣م وحتى عام ١٩٩٣م وهي الفترة التي تزايد الاهتمام فيها بدراسة الآثار النفسية للحروب دراسة علمية .. وقد أختيرت هذه العينة بطريقة عشوائية .

وقد أظهرت نتائج التحليل أن التأثيرات السلبية للحرب على الشخصية الإنسانية بصورة عامة كثيرة ومتعددة .. وقد قام الباحثان بتصنيف هذه التأثيرات إلى مجالات متعددة بحسب عائديتها لكل مجال ، والمجالات هي :

- ١- الأعراض والتأثيرات الانفعالية .
- ٢- الأعراض والتأثيرات السلوكية .
- ٣- الأعراض والتأثيرات الجسمية .
- ٤- الأعراض والتأثيرات المعرفية .

وقد أظهرت النتائج أن هناك بعض نقاط التشابه في التأثيرات السلبية بين شخصيات الكبار وشخصيات الأطفال ، وأن هذه التأثيرات كانت كثيرة التشابه في

* (أستاذ الشخصية والصحة النفسية المساعد - رئيس قسم الدراسات النفسية والاجتماعية .

* (أستاذ علم النفس التربوي - عميد كلية التربية إب

نتائج البحوث والدراسات التي تم تحليلها بالرغم من اختلاف طبيعة الحروب واختلاف المجتمعات التي حدثت فيها وتعدد الفترات الزمنية لتلك الحروب . وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث ، قدم الباحثان مجموعة من التوصيات بعد الاستنتاجات وكان الغرض منها كيفية التعامل مع هذه التأثيرات وكيفية التصدي لها ومتطلبات ذلك وصولاً إلى الحد من آثارها السلبية الآنية والمستقبلية .

مقدمة :

إن ظاهرة الحروب والصراعات بين بني البشر قديمة قدم الإنسان نفسه إلا أن القرن العشرين شهد حروباً وصراعات اختلفت عن كل الحروب السابقة ، في طبيعتها وفي إعدادها وفي شموليتها وفي الأسلحة المستخدمة فيها وفي كل مظاهرها وفيما ترتب عليها . فقد شهد هذا القرن حربين عالميتين طاحنتين ، وما إن انتهت الحرب العالمية الثانية حتى نشبت في مختلف قارات العالم مائة وخمسون حرباً منذ عام ١٩٤٥م وحتى عام ١٩٩٤م نتج عنها موت عشرات الملايين من الجنس البشري (عبد الخالق ، ١٩٩٨ ، ٢٣) استخدمت فيها أسلحة ما كانت لتخطر قبل هذا القرن على عقل بشر ، ولم تقتصر نتائج هذه الحروب على الموت والقتل والتدمير ، بل تعدت ذلك إلى تدمير القيم الإنسانية والأخلاقية ، والدينية ، وانتشار القهر ، والظلم والإرهاب ، والعناد ، والانتقام ، والأحقاد ، وأيضاً ترتبت على كل هذا وذاك آثار نفسية جمة . لقد أظهرت الكثير من الدراسات أن سوء التوافق مثلاً قد ينتج عن أسباب كثيرة وأن الحرب أهم سبب فيه (زهران ، ١٩٨٤ ، ص ٣٨٢ - ٣٨٣) . كذلك أظهرت الكثير من الدراسات أن من أهم العوامل المهددة للأمن النفسي للأفراد والجماعات هي الحروب وما يصاحبها من كوارث وخسارة وتشرد في الأرواح والممتلكات وتعويق للمدنية وتحطيم للقيم والمثل (الصلاحي ، ١٩٩٥ ، ص ١٢) . وذلك على اعتبار أن الحرب على ليست عملية عسكرية بحتة ، إنما هي في أساسها وجوهرها نفسية تستخدم وسائل متعددة منها الوسائل العسكرية لا بل أن الحرب النفسية أكثر خطورة من الحرب العسكرية لتأثيرها بمعنويات السكان وفي الجبهة الداخلية ، لأن الحرب النفسية هي حرب تغير السلوك وميدانها هو الشخصية (عيسوي ، ١٩٧٤ ، ص ١١ - ١٢) .

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميته

مشكلة البحث :

إن الدراسات التي تناولت الآثار السلبية للحروب على الشخصية الإنسانية كثيرة جداً وهي قد درست الآثار السلبية للحروب في مجتمعات ومناطق كثيرة في شتى أنحاء العالم وبمناهج متعددة وتوصلت إلى نتائج كثيرة ولكن رغم ذلك لم توجد دراسات على حد علم الباحثين حاولت حصر وتبويب الآثار السلبية للحروب والصراعات المسلحة على الشخصية الإنسانية وفقاً لتلك البحوث ، تجمعها دراسة واحدة تكون أمام المهتمين وأصحاب القرار يمكن الرجوع إليها والاستفادة منها وأخذ العبرة والعظة منها ، لذا فإنه يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالآتي :

ماالتأثيرات السلبية للحروب والصراعات المسلحة على الشخصية الإنسانية كما جاءت بها نتائج البحوث والدراسات العلمية التي درست هذا الموضوع على أن هذا التساؤل أخذ بنظر الاعتبار مستويين في مستويات النمو ، وهي مرحلة الطفولة والشباب للتعرف على بعض الأعراض العصبية والفصامية والمظاهر السلوكية والمعرفية والجسمية السلبية التي يمكن أن تنتج عن الحروب والصراعات المسلحة .

أهمية البحث والحاجة إليه :

إن الجوانب النفسية للحرب لا بد أن تشكل حالة أزمة يمر بها المجتمع والأفراد ، لأنها من الشدائد (stress) ، والشدائد تنتج توتراً مضاجئاً أو متدرجاً له جوانب انفعالية قد تطول أو تقصر حسب ظروف الأزمة ، وقد تنجم عن الحرب شدائد أخرى مثل الحرائق وتدمير المنازل أو المدن أو الخراب الاقتصادي المؤدي إلى المجاعة ، أو حالات الفوضى وغير ذلك من الأزمات التي تنعكس على الأفراد بأشكال متعددة ، كالحزن ، والهلع ، والخوف من المستقبل ، خاصة في حالات الحروب الشاملة (الكريولي وآخرون ، ١٩٨٥، ص٩-١٠) .

إن انعكاسات الحروب مختلفة ومتعددة ، تشمل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية وأن ما ينتج عنها من حالات القلق والأنفعال وتغير

المزاج النفسي ، هي بلا شك آثار تترك انعكاسات خطيرة في شخصيات الأفراد ، وتختلف حدتها وتأثيرها باختلاف البناء النفسي لهم (عبد الحميد، ١٩٦٩ ، ص٥٣).
لقد أظهرت الكثير من الدراسات ما تسببه الحروب من آثار في الأفراد في الجانب النفسي ، والاجتماعي كالضيق والهلع والإزعاجات النفسية ، والتوتر ، والتصرفات العصبية ، وصعوبات التعلم ، والمشكلات الاجتماعية ، إضافة إلى ذلك اكتساب صفات سلوكية أخرى كالإفراط في التدخين أو الكحول أو المخدرات وغيرها ، كما بينت هذه الدراسات أن الحرب تترك آثاراً سيئة في شخصيات الشباب تمثلت في ظهور الأمراض النفسية والحالات الهستيرية ، وحالات أذى النفس ، والقلق الدائم والتوتر إضافة إلى هبوط الروح المعنوية والشعور بالإحباط والانهازمية وضعف الإيمان بالفكر الأيديولوجي وارتفاع استهلاك المهدئات ، ووجود حالات الاعتداء والأحلام المزعجة والكآبة والفصام ، وأحلام اليقظة ، إضافة إلى انتشار بعض الأمراض التي غالباً ما يكون مصدرها نفسياً كالصداع والغثيان والدوار ، وسلس البول وغير ذلك .

إن تأثيرات الحرب يمكن أن تتمثل في تأثيرات آنية ، وتأثيرات على المدى البعيد في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ، خاصة أنها تشكل حالة قلق عام يؤدي إلى ضرورة إعادة النظر في الكثير من المواقف الاجتماعية ، وتنعكس حالة القلق العام بصورة أو بأخرى على تصرف الأفراد بعضهم مع بعض في الجوانب الانفعالية والنفسية (توينبي ، ١٩٦٤ ، ص ٥) .
وتتضح أهمية البحث الحالي في :

- أهمية مرحلة الطفولة والشباب وما لهما من دور مهم في إعداد النشئ وتربيته للمستقبل وضرورة أن تكون شخصياتهم شخصيات سليمة التكوين في الجوانب النفسية والانفعالية .
- خطورة انعكاسات الحرب وتأثيراتها السلبية على الشخصية ، في جوانبها المتعددة مما يسهم في زعزعة البناء النفسي للأفراد ثم للمجتمع .

- التأكيد على استخلاص كل التأثيرات السلبية في كل الجوانب المتعلقة بالشخصية والتي سينفرد بها هذا البحث .
- محاولة الحفاظ على الصحة النفسية للأطفال والشباب ووقايتهم من الأمراض النفسية والعقلية التي يمكن أن تحدث نتيجة الحرب .
- إعطاء الفرصة للعاملين في المؤسسات التربوية وغيرها لإعداد البرامج العلاجية والإرشادية والتوجيه التربوي والأسري والإعلامي والعلاج الإكلينيكي للحد من هذه التأثيرات السلبية على الأفراد وبمختلف مراحلها العمرية ومستوياتهم الدراسية .

حدود البحث :

يتحدد البحث بمجموعة من الدراسات التي تناولت التأثيرات السلبية المختلفة للحرب في مجتمعات مختلفة ومن فترات زمنية متعددة .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

- ١- الكشف عن (التأثيرات السلبية للحرب على الشخصية بصورة عامة) .
- ٢- معرفة التأثيرات السلبية للحرب على شخصية الأطفال .

تحديد المصطلحات :

سيتناول الباحثان تعريف المصطلحات الآتية :

أ (الحرب War : عرف هذا المصطلح تعاريف عدة ومن هذه التعاريف :

- ١- تعريف حسين (١٩٨٦) : " إنها صراع بين إرادتين كل واحدة في اتجاهها المقرر ، وهي تقوم أحياناً على ما هو منطقي في التحليل والاستنتاج ، أو ما يجري التعامل فيه موضوعياً من الأمور ، مما يعتقد القائلون بها أنها ستتوجب مثل هذا الأسلوب في بلوغ الأهداف أو تحقيقها " (حسن ، ١٩٨٦ ، ص ٢٨ ، ٢٩) .
- ٢- تعريف كلاوزفيتز (١٩٧٤) : " إنها عمل من أعمال العنف يستهدف إكراه الخصم على تنفيذ إرادتنا " (كلاوزفيتز ، ١٩٧٤ ، ص ٨٠) .
- ٣- تعريف صديق (١٩٧٢) : " إنها صدام أو صراع طويل المدى بين جماعات سياسية متنافسة لغرض فرض إرادتها " (صديق ، ١٩٧٢ ، ص ٩) .

- ٤- تعريف راسل Russell (١٩٧١) : " هي نزاع بين فريقين يحاول كل منهما القضاء على أكبر عدد ممكن من الفريق الآخر ، أو تعجيزه عن العمل وذلك في سبيل الوصول إلى بعض أغراضه وهذا الغرض عادة جرياً وراء نفوذ ، أو طمعاً في ثروة " (راسل ، ١٩٧١ ، ص ٦٤) .
- ٥- تعريف مونتجمري Montgomery (١٩٧١) : " هي صدام طويل ينشب بين نتيجة نزاع كتل سياسية بواسطة قوة السلاح " (مونتجمري ، ١٩٧١ ، ص ٤١)
- ٦- تعريف الأيوبي (١٩٧٤) : " هي عمل عنف وجاد إلى الحدود القصوى ، يستهدف تحقيق غاية جادة " " نشاط بشري مكثف تؤثر في مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والعسكرية والنفسية والإعلامية والعملية " (الأيوبي، ١٩٧٤ ، ص ١٠ - ١٤) .
- ٧- تعريف عبدالحميد (١٩٦٩) : " هي القتال الناشب بين دولتين أو أكثر للحصول على مقاصد سياسية بقوة السلاح " (عبدالحميد ، ١٩٦٩ ، ص ١٥) .
- ٨- تعريف فوش (١٩٨٤) : " إنها حوار الإرادات التي تستخدم القوة لحل خلافاتها " (فوش، ١٩٨٤ ، ص ١٢) .
- ٩- تعريف مسعود (١٩٨١): " هو القتال بين دولتين أي جيشين " (مسعود ، ١٩٨١ ، ص ٥٥٩) .
- ١٠- تعريف مانسفيلد Manisfield (١٩٨٦): "هي نشاط منظم متعمد ، مقبول اجتماعياً ، تقوم به جماعة من الرجال، في إطار عمليات معقدة نسبياً في الهجوم والدفاع، وتستمر فيه بشكل منطقي، لإحراز أهداف معينة " (مانسفيلد، ١٩٨٦، ص ٢١٩)
- ١١- تعريف الأنسكلوبيديا الأمريكية (١٩٨١) : " حالة تتكون من اعتراف مجموعة بدولة أو أمة ، ولكن الفعل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي بتلك المجموعات ضمن اعترافها السياسي يشعر هذه الدولة أو الأمن بأن طموحاتها بحكم الملغية من خلال محاولة فرض المجموعة لمعتقداتها أو السيطرة على تلك الدولة باستخدام القوة " (الأنسكلوبيديا ، ١٩٨١ ، ص ٢٤) .

- ١٢- تعريف هرشي Hershey (١٩٣٠) : " قتال مسلح بين الدول يهدف إلى تحقيق أغراض سياسية أو قانونية أو اقتصادية " (هيرشي ، ١٩٣٠ ، ص ٥٤٥) .
- من التعاريف السابقة أعلاه يتبين لنا أن الحرب هي نزاع مسلح ينشب بين دولتين أو أكثر ، ناتج عن عوامل سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو جميع ذلك ، باستخدام قوة السلاح وذلك لفرض إرادة طرف على طرف آخر .

ب) الشخصية Personality :

- عرفت الشخصية تعريفات مختلفة ، ومرد هذا الاختلاف يعود إلى اختلاف وجهات نظر العلماء والمنظرين والباحثين لهذا المجال ، ومن هذه التعريفات :
- ١- تعريف ألبورت (١٩٤٩) : " هي التنظيم المتكامل الديناميكي داخل الفرد للتنظيمات السيكلوجية التي تكشف سلوك الفرد بتميز واضح عن الآخرين " (ألبورت ، ١٩٤٩ ، ص ٤٨) .
- ٢- تعريف كاتل (١٩٥٠) : " هي ذلك الشيء الذي يمكننا من التنبؤ بما سيفعله الشخص في موقف معين " (كاتل ، ١٩٥٠ ، ص ٢) .
- ٣- تعريف لندكرين (١٩٧١) : " التصرفات النسبية والطرق الثابتة للسلوك التي تميز كل شخص " (لندكرين ، ١٩٧١ ، ص ٧٠٢) .
- ٤- تعريف ايزنك (١٩٧٢) : " المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية - الظاهرة ، والكامنة - لدى الفرد التي تتحدد بالبيئة والوراثة معاً " (ايزنك ، ١٩٧٢ ، ص ٤٦٦) .
- ٥- تعريف بسانز (١٩٧٤) : " الطرق المنظمة للسلوك والشعور التي تميز بين الأفراد " (بسانز ، ١٩٧٤ ، ص ٤٨٧) .
- ٦- تعريف غنيم (١٩٧٥) : " ذلك التنظيم أو تلك الصورة المميزة التي تأخذها جميع أجهزة الفرد المسؤولة عن سلوكه خلال حياته " (غنيم ، ١٩٧٥ ، ص ٥٢) .
- ٧- تعريف روك (١٩٧٦) : " الفرد كله بضمنه المظهر الخارجي وسلوكه وقيمه واستجاباته الاجتماعية والانفعالية الداخلية باعتباره قوة أساسية في نماذج حياته كسمات تقاس " (روك ، ١٩٧٦ ، ص ٧٢٣) .

- ٨- تعريف الخولي (١٩٧٦) : " وحدة متكاملة متضمنة ما في الشخص من صفات ومميزات وخصائص جسمية وعقلية موروثية أو مكتسبة بالإضافة إلى الجانب الاستنباطي في الشخص ونظرة الشخص إلى ذاته " (الخولي ، ١٩٧٦ ، ص ١٦)
- ٩- تعريف روبرتسون (١٩٧٧) : " هي الأنماط المتوازنة لحد ما من التفكير والشعور والتصرف بشكل نموذجي لدى الفرد " (زهران ، ١٩٧٧) .
- ١٠- تعريف زهران (١٩٧٧) : " نظام يتكون من مجموع سمات أو عوامل تمثل مجموع أجزائها أي أنها عبارة عن انتظام ديناميكي لمختلف سمات الشخص " (زهران ، ١٩٧٧ ، ص ١٢٣) .
- ١١- تعريف روشكا (١٩٨٩) : " هي التنظيم الدينامي المتكامل أو التركيب الموحد للخصائص النفسية التي تتصف بالثبات وبدرجة عالية من الاستقرار متضمنة المظهر العقلي الخاص بالإنسان " (روشكا ، ١٩٨٩ ، ص ٤٩) .

بالنظر في هذه النماذج من التعريفات يتضح مدى الاختلاف في التعريف بالشخصية إلا أن ذلك لا يمنع من الخروج باستنتاج من خلال هذه التعاريف بأنها غالباً ما تؤكد أو تتفق على تفاعل الأبعاد أو السمات أو الخصائص الأساسية واتساقه وبناءً على ذلك فإن فهم الباحثين للشخصية يأتي على أساس أن الشخصية هي ما يظهر أو يستدل عليه من خلال سلوك الفرد واستجاباته نتيجة لتفاعل مجموع مكوناته من السمات أو العوامل الموروثة والمكتسبة التي يميز أسلوب الفرد في التكيف مع محيطه وتميزه عن غيره وتؤثر في سلوكه عبر المواقف والزمن (الصلاحي ، ١٩٩٩ ، ص ٢٠) .

ج (التأثيرات السلبية Negative Effects :

هي كل النتائج والعواقب غير المرغوبة أو المفضلة والتي يمكن أن تنجم عنها أعراض مرضية محددة ، كذلك الناتجة عن استخدام علاجات كيميائية أو عقاقير مهدئة أو منومة ، والتي تنعكس على الحالة النفسية أو الجهاز العصبي أو

الغدد الصماء أو الجهاز العضلي كما يمكن أن تظهر هذه التأثيرات بأشكال أخرى متعددة كالمشكلات الاجتماعية والاضطرابات النفسية .

د (التأثيرات المعرفية : ونعني بها التغيرات السلبية في اتجاهات الأفراد نحو مصدر الحرب ومن يسانده ، إضافة إلى الخواطر والتصورات والتوقعات والأفكار التي يحملها الأفراد تجاه الحرب .

هـ) التأثيرات الإنفعالية : يقصد بها الأعراض العصبية التي تظهر بعد الحرب والتي يمكن اعتبارها رد فعل للصدمات النفسية والتي يمكن تسميتها اضطرابات ما بعد الصدمة والتي ترجع إلى أسباب نفسية .

و) التأثيرات السلوكية : ويقصد بها الاشتراك في أعمال العنف وحمل السلاح والعدوان على الأشخاص أو إلحاق الأذى بالآخرين وما إلى ذلك من مظاهر سوء التوافق .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

اطلع الباحثان على مجموعة كبيرة من الدراسات السابقة ، تنوعت من حيث فترات الزمنية والمجتمعات التي أجريت فيها ، كما أنها شملت حروباً متعددة ومتنوعة ، ولأن الباحثين سيقومان بتحليل هذه الدراسات بشكل دقيق ومعرفه النتائج التي توصلت إليها لذا فإنهما سيكتفيان بذكر هذه الدراسات وعناوينها وسنة القيام بها والبلد الذي أجريت فيها وهذه الدراسات مرتبة بحسب تواريخ القيام بها وأهمها:

الباحث	السنة	عنوان البحث (الدراسة)	البلد
سورادس	١٩٢٣	اتجاهات الحرب لدى طالبات الكليات	أمريكا
دوديكا	١٩٢٧	اتجاهات طالبات الكليات نحو الحرب ، والألمان قبل وخلال الحرب العالمية الثانية .	أمريكا
ريد	١٩٣٨	اتجاهات الحرب	أمريكا
روي	١٩٤٠	التأثيرات النفسية للحرب	
كاتزون وآخرون	١٩٤٠	اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في الحرب	بريطانيا
بينيت	١٩٤١	حالات القلق في الحرب	أمريكا
جونس	١٩٤١	طبيعة التغيرات في الاتجاهات لدى طلبة الكليات نحو الحرب بعد فترة ١١ سنة	اسكتلندا
بيفرلي	١٩٤٢	ردود أفعال الأطفال والشباب خلال فترة الحرب	أمريكا
بريتشارد وآخرون	١٩٤٢	تأثيرات ضغط الحرب على الطفولة	أمريكا
شيرمان	١٩٤٢	اتجاهات الشباب بعمر المدارس الإعدادية نحو الحرب	أمريكا
كرونباخ	١٩٤٢	معنويات الطلبة بعد عام واحد من الحرب	أمريكا
يونج	١٩٤٢	التأثيرات السلبية للحرب على طلبة الكليات	أمريكا
بيرسون	١٩٤٣	ردود فعل الناس نحو الحرب	أمريكا
حبيبي	١٩٦٧	النزوح الثاني دراسة ميدانية تحليلية لنزوح ١٩٦٧م	الأردن
زيف وآخرون	١٩٧٣	تأثيرات الانفجارات على الأطفال	(إسرائيل)
بايلين	١٩٧٤	التعرف على نفسية الإسرائيليين قبل حرب أكتوبر وبعدها	(إسرائيل)
سيمنيسكي	١٩٧٤	قيم طلاب المدارس الثانوية (الإسرائيلية) قبل حرب أكتوبر	(إسرائيل)
هارتس	١٩٧٤	آثار فقدان الأب بسبب الحرب على التكيف الاجتماعي للأبناء	(إسرائيل)
دال وآخرون	١٩٧٤	المزاج النفسي الإسرائيلي بعد حرب أكتوبر	(إسرائيل)
ميلغرام	١٩٧٦	آثار حرب أكتوبر على الأطفال الإسرائيليين	(إسرائيل)
ميلغرام وميلغرام	١٩٧٨	دراسة مقارنة لدرجات العنف النفسي أيام الحرب والسلام	(إسرائيل)
يقطين	١٩٧٨	آثار الحرب على أطفال لبنان	لبنان
ليون وآخرون	١٩٨١	الظروف التي تعرض لها الأسرى وتأثيرها عليهم وعلى أبنائهم	لبنان
بونا مكي	١٩٨٢	دراسة مقارنة لتأثيرات الحرب على الأطفال الفلسطينيين (والإسرائيليين) .	لبنان
شوارز	١٩٨٢	التأثيرات النفسية للحرب على الأطفال من خلال رسومهم .	(إسرائيل)
المختار	١٩٨٣	الحرب والأمراض النفسية ، والأمراض النفسية في المجتمع .	العراق
جبروم	١٩٨٣	آثار الخبرات السلبية الفيتنامية وعلاقتها بردود الفعل المتأخر من سلوك وخطر عدائي .	فيتنام
كافمان واليزور	١٩٨٢	استجابات الضغوط لدى الأطفال الصغار الذين فقدوا آبائهم في الحرب	(إسرائيل)
صايغ	١٩٨٤	العلاقات بين المرض النفسي والعوامل الاجتماعية الناجمة عن الحروب والكوارث .	لبنان

الباحث	السنة	عنوان البحث (الدراسة)	البلد
الزويبي وآخرون	١٩٨٥	اتجاهات المواطن العراقي نحو بعض جوانب الحرب العراقية الإيرانية	العراق
معز وآخرون	١٩٨٥	العادات السلوكية للمواطن العراقي خلال فترة الحرب العراقية الإيرانية	العراق
الكربولي وآخرون	١٩٨٥	الانعكاسات الانفعالية للحرب العراقية الإيرانية على الشعب العراقي	العراق
ميجر	١٩٨٥	الضغوط التي تعرضت لها الأمهات أثناء الحرب	إسرائيل
تاوش	١٩٨٥	نظرة متعمقة لجندي حرب فيتنام	فيتنام
لوكود وآخرون	١٩٨٦	الاضطرابات الشخصية لظروف الحرب	فيتنام
توسي	١٩٨٦	ردود فعل خبرة صدمة الحرب وأثرها على درجة مخاوف الأطفال من التعرض للأذى والقتل .	فيتنام
موليكا	١٩٨٧	الآثار النفسية لصدمة الحرب والتعذيب على لاجئ جنوب شرق آسيا	أمريكا
النابلسي	١٩٨٧	الاضطرابات النفسية والنفسية الجسدية الناجمة عن الحرب اللبنانية	لبنان
هنت	١٩٨٨	الاكتئاب دراسة مقارنة بين الذكور والإناث	فيتنام
سولومون	١٩٨٨	تأثيرات صدمة ما بعد الحرب على الأسرة	فيتنام
شيمنتي وآخرون	١٩٨٩	آثار الحرب على أطفال لبنان	لبنان
النابلسي	١٩٨٩	كارثة الحرب اللبنانية	لبنان
كاندل	١٩٨٩	صدمة في حياة الأطفال	الكويت
جار يانيو	١٩٩١	التأثيرات النفسية لحرب الخليج الثانية على الأطفال	الكويت
عبدالمعال وآخرون	١٩٩١	المشكلات النفسية والاجتماعية لطلاب الكويتيين	الكويت
درويش	١٩٩١	المشكلات النفسية والاجتماعية لحرب الخليج الثانية على الطلبة الكويتيين	الكويت
الديب	١٩٩١	حرج الخليج وأثارها على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لطلاب الكويتيين	الكويت
شكور وآخرون	١٩٩٢	عصاب الحرب في لبنان	لبنان
سهل	١٩٩٢	المظاهر النفسية والاجتماعية والجسمية لدى أطفال الكويت قبل الغزو وبعد التحرير	الكويت
درويش	١٩٩٢	دراسة في الآثار النفسية لحرب الخليج الثانية على الشباب الكويتي	الكويت
الديب	١٩٩٢	ردود الفعل المتأخرة لصدمة الحرب	الكويت
المشعان	١٩٩٣	الشخصية وبعض اضطراباتها لدى طلاب جامعة الكويت خلال حرب الخليج	الكويت
الفتي	١٩٩٣	التأثيرات السلبية المعرفية والانفعالية والسلوكية التي يعاني منها الكويتيون نتيجة حرب الخليج الثانية .	الكويت
القرشي	١٩٩٣	الضغوط التي تعرض لها الأطفال الكويتيون خلال حرب الخليج الثانية وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي .	الكويت

مناقشة الدراسات : من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين لنا أن كل دراسة من

هذه الدراسات تناولت في مضامينها دراسة تأثيرات الحرب على جانب من الجوانب الشخصية أو ركزت على فئة معينة من فئات المجتمع ، أو موضوع من الموضوعات التي تتعلق بالجوانب الانفعالية أو المعرفية أو السلوكية ، إلا أن الدراسة الحالية ستحاول دراسة كل التأثيرات التي يمكن أن تتركها الحرب على الفرد والمجتمع في كل الجوانب المتعلقة بهما ، أي أن البحث الحالي سيجمع ويحلل حصيلة التأثيرات السلبية للحرب بكل جوانبها دون التركيز على جانب معين وصولاً إلى قواعد ومبادئ معينة .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث :

اتبع الباحثان منهجاً جديداً في البحث العلمي التربوي والنفسي يسمى Meta Analysis (ما بعد التحليل) ويقوم هذا المنهج أساساً على فكرة أن متغيرات من البحث العلمي والتربوي والنفسي قد استكمل الباحثون الإحاطة بها بواسطة الدراسات العلمية المتتالية والمكثفة للظاهرة العلمية المحددة ، وأن وظيفة الباحث العلمي بعد ذلك هو أبعد من الوصول إلى تحليل ما هو مألوف في الدراسات العلمية بل الوصول إلى القواعد والمبادئ التي تحكم الظاهرة المدروسة ، هذا ما اتبعه الباحثان في إجراءات البحث الحالي

عينة البحث :

قام الباحثان بأخذ عينة طبقية عشوائية من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الحرب وتأثيراتها السلبية المختلفة على جميع الجوانب الشخصية لكل من الأطفال والشباب وكذلك الدراسات ذات الصلة بالمجتمع ككل ، وقد بلغت عينة الدراسة (٥٥) دراسة ويبحث في هذا المجال وفترات زمنية متعددة وحروب حدثت في مجتمعات مختلفة ، إذ غطت هذه الدراسات فترة زمنية تمتد ما بين عام ١٩٣٣م إلى عام ١٩٩٣م ، وشملت حروباً متعددة ، ابتداء من الحرب العالمية الثانية وحتى حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م .. إضافة إلى أن عيناتها شملت كل أفراد المجتمعات من الأطفال والشباب من الجنسين إضافة إلى المقاتلين والأسرى وغيرهم ، ويمكن الرجوع إلى هذه الدراسات في فصل الدراسات السابقة .

الفصل الرابع نتائج البحث ومناقشتها

في هذا الفصل قام الباحثان بتحليل الدراسات السابقة في ميدان الحرب ورصد تأثيراتها السلبية على الشخصية بصورة عامة وصولاً إلى وضع مجموعة من المبادئ والقوانين الخاصة بهذه التأثيرات وتصنيفها إلى مجالات مختلفة في جوانبها الانفعالية والسلوكية والجسمية والمعرفية وبعد ذلك وضع تحديدات معينة يمكن أن تمثل كل التأثيرات السلبية للحرب على الشخصية .

إن الهدف الأول للدراسة كان : (التعرف على التأثيرات السلبية للحرب على الشخصية) .

ولغرض تحقيق هذا الهدف قام الباحثان بجمع هذه التأثيرات من عينة الدراسة ومن ثم تصنيفها إلى مجالات متعددة ونتيجة هذه العملية ظهر أن تأثيرات الحرب السلبية على الشخصية انحصرت في المحاور الآتية (*) :

أولاً : التأثيرات والأعراض الانفعالية :

وقد تمثلت هذه الأعراض والتأثيرات في الآتي :

- الخوف من الحرب . - الجفل من الضوضاء .
- الهلع والمخاوف المرضية - الخيال المخيف .
- الشعور بالهستيريا والنوبات العصبية - العصبية الزائدة عن حدودها الطبيعية
- ظهور حالات قضم الأظافر . - التبول اللاإرادي .
- الإثارة الزائدة . - حالات الفزع والخوف (رهاب الحرب)
- الإصابة بالأمراض الذهنية (الكآبة والفصام) .
- زيادة نسبة الإصابة بالأمراض النفسية - سوء التكيف الانفعالي .
- تغير الحالة النفسية .
- زيادة حالات العصاب النفسي (القلق والهستيريا والإنهاك العصبي والشكوك) .

(*) وجد الباحثان صعوبة أحياناً في عملية تصنيف بعض التأثيرات في مجالاتها المختلفة نتيجة لتداخلاتها .

- حالات جنون غير متوازنة . - الاعتلالات النفسية .
- الشدة والضغط والتوتر .
- حصول حالات تهيج وانهيار واضطراب عصبي .
- شيوع العقد والاضطرابات النفسية . - الضجر والشعور بالفراغ والملل .
- الإحساس بالذنب وعدم الاستقرار . - الخوف من أماكن الحرب .
- المخاوف المعممة . - حصول نوبات بكاء .
- استجابات حزن مختلفة (الأسى ، والصراخ ، والتشوق للأب) .
- ظهور أعراض النكوص . - الارتجاف الهستيرى .
- الهستيريا والغثيان .
- القلق الشديد على الأصدقاء والمشاركين في الحرب .
- ارتفاع حدة الطباع النفسية . - ضعف الانتماء الوطني .
- الإصابة بالصدمة . - الإصابة باليأس وخيبة الأمل .
- سرعة الاستثارة . - الإحباط .
- الحساسية الزائدة . - كره الذات .
- القلق على البدن والصحة . - الفزع من أصوات الانفجارات .
- القلق وعدم الاطمئنان على المستقبل - التردد في اتخاذ القرارات .
- التهرب من المسؤوليات . - فقدان الاهتمام بالأشياء .

ثانياً : الأعراض والتأثيرات السلوكية :

وقد تمثلت هذه الأعراض التأثيرات في الآتي :

- النزوح خوفاً على العائلة والعرض . - التصرف الجماعي غير الواعي .
- استعمال أفعال الاعتداء في الكلام . - استخدام اللعب التي ترمز إلى الحرب .
- ظهور حالات التشرد . - الاعتداء لكل أشكاله وبخاصة الجسمي
- ظهور حالات لدى النفس . - هبوط الروح المعنوية .
- ضعف وصعوبة القدرة على التكيف مع الحياة .
- انحرافات سلوكية (كالسرقة مثلاً) - التكتل في جماعات إجرامية صغيرة .
- ضعف التهذيب . - ردود الفعل العدوانية .

- مشكلات سلوكية متعددة الأشكال (كالخوف من الوحدة والظلام والحرب) .
- اللجوء إلى النشاط الزائد كأسلوب دفاعي ضد الشعور بالإكتئاب .
- ضعف الاستقرار في السلوك .
- ظهور سلوكيات عدوانية نحو الأم ، بشكل سلوك سلبي أو عصيان أو ثورات غضب .
- السلوك المعادي للمجتمع . - صعوبات في التوافق الأسري أو المدرسي
- الاعتمادية الزائدة . - الرغبة في اعتزال الآخرين .
- ظهور سلوكيات شاذة . - ظهور مشكلات اجتماعية معقدة .
- تزايد إعداء الجرائم . - فقدان الثقة بالقيادة .
- الهروب من الواقع . - ارتباط الحياة الاجتماعية .
- ضعف الالتزام بالسلوك العام (السلوك غير المنضبط) .
- انتشار البطالة . - تشكيل جماعات ضاغطة .
- الشعور بالمظاهر البيروقراطية . - الرغبة في تغيير أنظمة الحكم .
- البطء في الأداء . - الحركة الزائدة دون هدف .
- العزلة الاجتماعية . - ظهور مشكلات أسرية متعددة .
- ظهور مشكلات في العلاقات الاجتماعية .

ثالثاً : الأعراض والتأثيرات الجسمية:

وقد تمثلت هذه الأعراض والتأثيرات في الآتي :

- الإخراج بالقوة . - ارتفاع معدلات التدخين .
- زيادة تدخين مواد أخرى غير السجائر - الصداع والغثيان والدوار .
- زيادة مفرطة في تناول الطعام . - الأحلام المزعجة وتكرارها .
- ازعاجات واضطرابات أثناء النوم . - الاعتلالات الوظيفية المزعجة .
- الإرهاق وقلة النوم . - عدم كفاءة الأكل والنوم .
- المشكلات النفسية والاجتماعية الناتجة عن عدم الراحة بسبب النوم في الملاجئ .
- الجو الصحي السيئ . - ارتفاع مستوى الضيق .
- ضعف الشهية ونقص الوزن أو زيادته - تأخر النمو الجسدي .

- الضعف والنحول الجسمي . - ارتخاء العضلات والسلس الظاهر .
 - انتشار الأمراض الوبائية . - اضطرابات في الهضم .
 - الاستهلاك المتزايد للأدوية المهدئة . - خفقان القلب .
 - التعرق الشديد . - التقلصات الجسمية المختلفة .
 - تشوش في السمع . - الشعور بالتعب بسرعة .
 - كثرة الشكوى من المرض . - الأرق .
 - الشعور بآلام وأعراض بدنية . - الإصابة ببعض أمراض الحساسية .
- رابعاً : الأمراض والتأثيرات المعرفية :**

وقد تمثلت هذه الأعراض والتأثيرات في الآتي :

- قلة الاهتمام بالدراسة . - البغض الشديد للحرب .
- التغير المفاجئ في الاتجاهات . - الإرباك في تنظيم فرص التعليم وإمكاناته
- زيادة الاعتماد على الأم والحرص على الارتباط بها .
- صعوبات التركيز الذهني والذاكرة . - صعوبات في التعليم .
- الخوف من مستقبل ما بعد الحرب . - عدم انتظام سير الدراسة .
- ظهور حالات التعصب ضد ديانات أو شعوب معينة .
- اهتزاز القيم الوطنية والاجتماعية . - الإحساس بضرورة الهجرة .
- كره الزي العسكري . - الشعور بالانهزامية .
- التشوش العقلي . - صعوبات في حل المشكلات .
- تشوه المفاهيم . - الصعوبات في تنظيم الأولويات .
- الخوف من الإصابة بالجنون . - انشغال الفكر بالصدمة .
- التروع إلى الماضي . - الإنكار والتجاهل للصدمة .
- ظهور أفكار تتسم باليأس . - سرعة النسيان .

إن التأثيرات التي تتركها الحرب على الشخصية تكاد تكون واحدة بالنسبة لأفراد المجتمع الذين يتعرضون للحرب .. وهذه التأثيرات يمكن أن تتمثل في انعكاسات آنية وكذلك انعكاسات على المدى البعيد في الجوانب النفسية الاجتماعية والاقتصادية بشكل خاص ، إذ أن الحرب تشكل حالة قلق عام يؤدي إلى

ضرورة إعادة النظر في الكثير من المواقف الاجتماعية ، وتنعكس حالة القلق العام بصورة أو بأخرى على تصرف الأفراد وسلوكياتهم بعضهم مع بعض في الجوانب الانفعالية والنفسية خاصة (تويني ، ١٩٦٤ ، ص ٥) إلا أنه يمكن القول أن حدة هذه الانعكاسات وتأثيراتها يمكن أن تختلف بحسب طبيعة الحرب في كونها حرب عدوانية أو دفاعية وبمدى إيمان الأفراد بعدالة القضية التي يقاتلون من أجلها ، إلا أن كل ذلك لا يمنع من القول أن تأثيرات الحرب السلبية أكثر بكثير من بعض الآثار الإيجابية التي يمكن أن تعززها ، وأن التأثيرات التي ذكرت في كل مجالاتها تظهر على شخصيات الأفراد وإن كانت بنسب متفاوتة .

كما ينبغي أن نضع في الاعتبار أن الأفراد الذين يتعرضون لتأثيرات الحرب لا يتساوون في درجة التأثر بها ، ويرجع ذلك إلى الخصائص الشخصية وإلى العوامل الاجتماعية والثقافية المحيطة بالفرد ، فما لدى الفرد من مصادر قوة أو نواحي ضعف ودرجة حساسية الشخصية ومستوى ذكائه وإدراكه وقدرته على مواجهة المشكلات والمواقف وعلاقاته الاجتماعية وروابطه العاطفية بالأسرة . وغير ذلك من العوامل لها دور مهم في ظهور أو عدم ظهور الأعراض والاضطرابات النفسية وفي درجة الاضطرابات ونوعه فيما لو حدث .

أما بالنسبة للهدف الثاني : (معرفة التأثيرات السلبية للحرب على شخصية الأطفال) :

تشير الكثير من الدراسات المتعلقة بتأثيرات الحرب على الأطفال بالرغم من اختلاف مناهجها وتباين المجتمعات التي أجريت فيها ، إلى أن هناك آثاراً سلبية لظروف الحرب على نفسية الأطفال كما أشار بعضها إلى تحقيق آثار نفسية إيجابية لهذه الظروف الضاغطة إلا أنها كانت أقل بكثير من الآثار النفسية السلبية ، كما يمكن القول أن هذه التأثيرات تختلف في كثير من جوانبها عن تأثيرات الحرب على الكبار ، باعتبار أن الأطفال لا يمتلكون الكثير من وسائل القوة والقدرة على التعامل مع ظروف الحرب ومتطلباتها بالشكل الذي يتعامل به الكبار معها . لذا فإن هذه التأثيرات السلبية ، قد تختلف من حيث شكلها ونوعها وحدتها

بالنسبة لشخصية الأطفال ، هذا ما دفع الباحثين لفرز وإبراز مثل هذه التأثيرات
بجوانبها المختلفة ، ومن هذه التأثيرات :
أولاً : الأعراض والتأثيرات الانفعالية :

وقد تمثلت هذه الأعراض والتأثيرات في الآتي :

- القلق والهلع والخوف من الحرب . - الجفل من الضوضاء .
- الخيال المخيف . - ظهور حالات من النوبات العصبية .
- الشعور بالهستيريا . - العصبية الزائدة عن الحد .
- ظهور حالات قضم الأظافر . - الإثارة الزائدة .
- الشعور بالتوتر . - الضجر والملل .
- الشعور بعدم الاستقرار والذنب . - الخوف من أماكن الحرب .
- تعميم المخاوف . - حصول نوبات بكاء شديدة .
- الشعور بالأسى والحاجة إلى الأب . - ظهور أعراض النكوص .
- ظهور اضطرابات انفعالية ومخاوف مرضية .
- الإصابة باليأس وخيبة الأمل .

ثانياً : الأعراض والتأثيرات السلوكية :

وقد تمثلت هذه الأعراض والتأثيرات في الآتي :

- استخدام العدوان اللفظي . - الإكثار من لعب الأطفال .
- العدوان الجسدي . - ظهور حالات التشرد .
- انحراف السلوك والتكتل في جماعة إجرامية صغيرة .
- ظهور صعوبات في التكيف للحياة .
- كثرة السلوكيات غير المرغوب بها كالانحراف والسرقة وجرائم الاعتداء
والمشاجرات .
- ضعف التهذيب .
- ظهور حالات ردود فعل عدوانية وعدم استقرار في السلوك .
- اللجوء إلى أساليب دفاعية نتيجة الشعور بالإكتئاب .

- توجيه السلوكيات العدوانية نحو الأم والتي تتمثل في العصيان أو ثورات الغضب
- ظهور سلوكيات معدي للمجتمع .
- ظهور سلوكيات تدل على ضعف التوافق الأسري والمدرسي .
- الاعتمادية والإتكالية الزائدة .
- ثالثاً : الأعراض والتأثيرات الجسمية :**
- وقد تمثلت هذه الأعراض والتأثيرات في الآتي :
- الشعور بالصداع والغثيان والدوار . - الاضطرابات وسلس البول .
- الإكثار من تناول الطعام . - كثرة الأحلام المزعجة وتكرارها .
- ازعاجات واضطرابات مختلفة أثناء النوم .
- انخفاض في وزن الجسم نتيجة ضعف الشهية للطعام .
- عدم توفر الجو الصحي المناسب . - ارتفاع مستوى الضيق .
- تأخر عام في النمو .
- رابعاً : الأعراض والتأثيرات المعرفية :**
- وقد تمثلت هذه الأعراض والتأثيرات في الآتي :
- عدم الاهتمام بالدراسة .
- الارتباك الحاصل في تنظيم فرص التعليم وإمكانياته .
- صعوبات التركيز وكثرة النسيان .
- إن الجوانب النفسية للحرب لا بد أن تشكل حالة أزمة يمر به الفرد والمجتمع ، لأنها من الشدائد ، والشدائد تنتج توتراً مفاجئاً أو متدرجاً له جوانب انفعالية قد تطول أو تقصر حسب ظروف الأزمة ، وقد تنجم عن الحروب شدائد أخرى كالخراب الاقتصادي والفوضى وأزمات نفسية واجتماعية تنعكس على أفراد المجتمع بالحزن والهلع والخوف من المستقبل خاصة في حالات الحرب الشاملة .
- إن انعكاسات الحرب وتأثيراتها مختلفة ومتعددة وتشمل الحياة بكل جوانبها وإن ما ينتج عنها من حالات القلق والانفعال وتغير المزاج النفسي ، هي بلا شك أشار تترك انعكاسات خطيرة في شخصيات الأفراد وتختلف حدتها وتأثيراتها باختلاف

البناء النفسي لهم ، علماً بأن هذه الآثار تأخذ أشكالاً متعددة منها الانفعالية والسلوكية والمعرفية والجسمية ، وتبدوا جميعها بشكل ظواهر سلوكية تسود مختلف قطاعات المجتمع باختلاف أعمارهم ومستوياتهم ومنهم الأطفال والشباب .

الاستنتاجات :

- ١- إن الحرب باختلاف أشكالها وأنواعها تترك تأثيرات سلبية كبيرة على شخصيات الأفراد .
- ٢- إن هذه التأثيرات تختلف في شدتها وحدتها باختلاف طبيعة الحرب وباختلاف الأفراد وما يتميز به من سمات وصفات وخصائص في جوانب شخصياتهم .
- ٣- إن هذه التأثيرات يمكن أن تسود مختلف قطاعات المجتمع دون تميز للجنس أو مرحلة النمو ، كما أنها تشمل مختلف جوانب شخصية الأفراد .
- ٤- إن هذه التأثيرات والأعراض يمكن أن تتمثل في جوانب مختلفة منها النفسية والانفعالية وكذلك السلوكية والمعرفية والجسمية ، وهذه التأثيرات متداخلة مع بعضها ومؤثرة إحداها بالأخرى .
- ٥- إن خطر التأثيرات السلبية للحرب هي ما تتمثل في الأمراض العصبية والذهنية التي تترك أثراً سلبياً على شخصيات الأفراد حاضراً ومستقبلاً وإلى مدى يطول أو يقصر بحسب قوة شخصيات الأفراد .
- ٦- إن الكشف عن هذه التأثيرات السلبية للحرب يمكن أن تفيد المهتمين بهذا المجال إعلاميين وتربويين وآباء وأخصائيين في الإرشاد والعلاج النفسي ، بحيث يتعاون المجتمع لاستثمار ذلك كله في بناء الفرد وإعداده لمواجهة مثل هذه الأمور .

التوصيات :

- بناءً على توصل إليه الباحثان في هذه الدراسة يمكن أن يقدموا التوصيات الآتية :
- ١- نظراً لخطورة التأثيرات السلبية للحرب على شخصية الأفراد لذا لا بد من القيام بالتشخيص المبكر لهذه الأعراض والتأثيرات لغرض توفير العلاج المناسب والمبكر لها ، واستخدام أدوات قياس مناسبة تساعد على فرز حالات الاضطرابات وتحديدها .

- ٢- ضرورة العمل على بناء شخصيات أفراد المجتمع بكل مستوياتها والاهتمام بالعوامل الأخرى المرتبطة بهذه الشخصيات ، لأن درجة التأثير بهذه التأثيرات يقل أو يزداد تبعاً لخصائص الفرد والشخصية وقوة بنائها ومدى تماسك المجتمع والتزامه بالمنظومة القيمية له .
- ٣- الاهتمام بأساليب العلاج النفسي والإكلينيكي وأساليب التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي للتعامل مع مثل هذه التأثيرات على الأفراد ومحاولة التقليل من آثارها السلبية على الشخصية .
- ٤- الإطلاع على نتائج هذه الدراسة من قبل أصحاب القرار لعام من سياسيين وإستراتيجيين وقادة ، وكذلك المهتمين بالنواحي الإنسانية والجهات التي تهتم بحقوق الإنسان ، كي يكون الجميع على بينة مسبقة بالآثار السلبية للحروب والصراعات المسلحة ، قبل اتخاذ القرار .

المصادر والمراجع:**أولا العربية :**

- ١- الأيوبي، الهيثم، دروس الحرب الرابعة، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث ، بيروت، ١٩٧٤
- ٢- بابلين ، يوسي ، التعرف على نفسية الإسرائيليين بعد حرب أكتوبر - دراسة أولية - في تأثيرات الحرب على الأوضاع العامة في إسرائيل ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ملحق خاص ، رقم (٤)، ١٩٧٤ .
- ٣- بارون ، خضر عباس ، الاضطرابات النفسية الجسمية الناجمة عن حرب الخليج الثانية عند المراهقين الكويتيين ، مجلة عالم الفكر، العدد الأول ، الكويت، ١٩٩٣ .
- ٤- تويني ، أرنولد ، الحرب والمدينة ، ترجمة : أحمد محمود سليمان ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٦٦٤ .
- ٥- حبيبي ، أميرة ، التروح الثاني - دراسة ميدانية تحليلية لتروح ١٩٦٧ ، الجامعة الأمريكية ، بيروت ، في حرب أكتوبر - دراسات في الجوانب الاجتماعية والسياسية ، المركز القومي للبحوث القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، مطابع الأهرام التجارية ، ١٩٧٤ .
- ٦- حسين ، صدام ، الثورة والتربية الوطنية، ط١، دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٩٨٦م
- ٧- الخولي ، وليم ، الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٧٦ .
- ٨- الديب ، أميرة عبدالعزيز ، رد الفعل المتأخرة لصدمة الحرب ، دراسة إكلينيكية ، دراسات نفسية ، الجزء الثاني ، إبريل ، ١٩٩٢ .
- ٩- الديب، أميرة عبدالعزيز ، حرب الخليج وأثرها على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة الكويتيين، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر، ١٩٩٣
- ١٠- رسل ، برتراند ، نحو عالم أفضل ، ترجمة ومراجعة دريني خشابة وعبدالكريم أحمد ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧١ .
- ١١- روشكا ، السكندر ، الإبداع العام والخاص ، ترجمة غسان عبدالحى أبو فخر ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، كتاب رقم ١٤٤ ، الكويت ، ١٩٨٩ .
- ١٢- رويش ، زين الدين ، أثر حرب الخليج الثانية على الحالة النفسية للشباب الكويتي ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، العدد ٣٩ ، السنة العاشرة ، ١٩٩٢ .
- ١٣- زهران ، حامد عبدالسلام ، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

- ١٤- زهران ، حامد عبدالسلام ، علم النفس الاجتماعي ، ط٣ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٤ .
- ١٥- الزويبي ، عبد الجليل وآخرون، إتجاهات المواطن العراقي نحو بعض جوانب الحرب العراقية- الإيرانية، جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، ١٩٨٥
- ١٦- زيف ، وإسرائيلي ، تأثير الانفجارات على أطفال المستوطنات ، في الاتجاهات الحديثة في ثقافة الأطفال ، بيروت ، النادي الثقافي العربي ، المؤسسة العربية للدراسة والنشر ، ١٩٧٨ .
- ١٧- سفر ، سامية جبوري وآخرون ، العادات السلوكية اليومية للمواطن العراقي خلال فترة الحرب العراقية - الإيرانية ، جامعة بغداد ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، ١٩٨٥ .
- ١٨- سهل راشد ، الآثار النفسية والاجتماعية التي خلقتها حرب الخليج الثانية على أطفال الكويت ، جمعية المعلمين الكويتية ، الكويت ، ١٩٩٣ .
- ١٩- سمينليسكي ، قيم طلاب المدارس الثانوية الإسرائيلية قبل حرب أكتوبر ويعدها ، في تأثيرات الحرب على الأوضاع العامة في إسرائيل ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ملحق خاص رقم (٤) بيروت ، ١٩٧٤ .
- ٢٠- شكور ، جليل وآخرون ، عصاب الحرب اللبنانية ، مركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية ، العدد العاشر ، المجلد الثالث ، إبريل ، ١٩٩٢ .
- ٢١- صديق ، محمد علي، الدفاع المدني، استراتيجية ومنهجية، دار النهضة للطباعة ، مصر ١٩٧٢،
- ٢٢- الصلاحي ، عبدالله محمد ، الأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية إب - جامعة صنعاء وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق ، ١٩٩٥ .
- ٢٣- الصلاحي ، عبدالله محمد ، سمات الشخصية للأدباء وللاأكاديميين في بعض المجالات التعليمية في الجمهورية اليمنية ، (دراسة مقارنة) أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، العراق ، ١٩٩٩ .
- ٢٤- عبدالحميد ، صبحي نظرات في الحرب الحديثة ، المكتبة المصرية ، بيروت ، ١٩٦٩ .
- ٢٥- عبدالخالق ، أحمد ، اضطرابات الضغوط التالية للصدمة ، مجلة عالم الفكر ، العدد الأول ، الكويت ، ١٩٩٣ .
- ٢٦- عبدالخالق ، أحمد ، الصدمة النفسية ، مجلس النشر العلمي ، مطبوعات جامعة الكويت ، شركة مطابع الوزن العالمية ، الكويت ، ١٩٩٨ .
- ٢٧- عبدالمتعال ، صلاح وآخرون، المشكلات النفسية والاجتماعية في مجال التربية ، القاهرة ، المركز التربوي الكويتي بالقاهرة ، ١٩٩١ .
- ٢٨- عيسوي، عبدالرحمن، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٤ .

- ٢٩- غنيم ، سيد محمد ، سيكولوجية الشخصية ، محدداتها قياسها ، نظرياتها ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٥ .
- ٣٠- الفقي ، حامد عبدالعزيز ، التأثيرات السلبية التي يعاني منها الكويتيون نتيجة لحرب الخليج الثانية ، مجلة عالم الفكر ، العدد الأول سبتمبر ، الكويت ، ١٩٩٣ .
- ٣١- فوش ، الحرب والشخصية العراقية الجديدة ، ترجمة علاء الدين جاسم محمد في مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد (٦) الجمعية العراقية للعلوم الاجتماعية ، مطبعة العمال المركزية ، ١٩٨٤ .
- ٣٢- القرشي ، عبدالفتاح ، الضغوط التي تعرض لها الأطفال الكويتيون خلال حرب الخليج الثانية وعلاقتها بمدى توافقهم النفسي والاجتماعي ، مجلة عالم الفكر ، العدد الأول ، الكويت ، ١٩٩٣ .
- ٣٣- الكربولي ، حمد دلي ، وآخرون ، الانعكاسات الانفعالية ، للحرب العراقية - الإيرانية على الشعب العراقي ، جامعة بغداد ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، ١٩٨٥ .
- ٣٤- كلاوزفيتز ، كارل فون ، الوجيز في الحرب ، ترجمة أكرم ديري والهيثم الأيوبي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٤ .
- ٣٥- ما نسفيلد ، سو ، مفاهيم الحرب ، في مجلة العربي ، العدد ٣٢٦ ، وزارة الثقافة والإعلام ، الكويت ، ١٩٨٦ .
- ٣٦- المختار ، زهير محمد علي ، الآثار النفسية للحرب ، محاضرات أُلقيت في جامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٨٤ .
- ٣٧- المختار ، زهير محمد علي ، الآثار النفسية للحرب ، محاضرة أُلقيت في جامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٨٤ .
- ٣٨- مسعود ، جبران ، قاموس الرائد ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨١ .
- ٣٩- المشعان ، عويد سلطان ، الشخصية وبعض اضطراباتها منها لدى طلاب جامعة الكويت ، أثناء حرب الخليج الثانية ، مجلة عالم الفكر ، العدد الأول ، وزارة الإعلام ، الكويت ١٩٩٣ .
- ٤٠- مونتغمري ، مارشال فيكونت ، الحرب عبر التاريخ ، تعريب وتعليق فتحي عبدالله النمر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧١ .
- ٤١- ميلغرام ، وميلغرام ، دراسة مقارنة لدرجات الضيق النفسي أيام الحرب والسلام ، في الاتجاهات الحديثة في ثقافة الأطفال ، النادي الثقافي العربي ، المؤسسة العربية للدراسة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٨ .
- ٤٢- النابلسي ، محمد أحمد ، الأمراض النفسية وعلاجها ، دراسة في مجتمع الحرب اللبنانية ، مركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٧ .

- ٤٣- النابلسي ، محمد أحمد ، الحرب والمجتمعات النامية، مجلة الثقافة النفسية ، العدد الأول ١٩٩٠،
- ٤٤- هارتس ، إسرائيل تتجه للسفر إلى الخارج ، دراسة ميدانية عن المزاج النفسي الإسرائيلي بعد حرب أكتوبر ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٤ .
- ٤٥- يقطين ، أقيمة ، آثار الحرب في أطفال لبنان ، في الاتجاهات الحديثة في ثقافة الأطفال ، النادي الثقافي ، المؤسسة العربية للدراسة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٨ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 1 - Allport , G.W Personality , A psychological interpretation , England Constable, 1949.
- 2- Arete publishing company . Academic American Encyclopedia No . 2.1981.
- 3- Bennet , E. A “Anxiety states in war” Dublin University , in The Medical press and circular . vol 205, 1941.
- 4- Beverly , B.1. “The Reaction of children and Yoth to war Time , in The journal of pediatrics, vol20, 1942.
- 5- Biesanz and John, B : introduction to sociology , 3d, ed . New Jersy, prenticeHall. 1974.
- 6- Cattle, Raymond . B: Personality : Asystematic Theoretial and factoral study, New York , London. Mcgraw Hill Book company. Inc . 1950.
- 7- Dahl Barbara . and others , “Second Generational Effects of war- Induced Separation , Compaving the Adjusment of child in- Reurited and Non Reurited familes” in the ERIC vol . II, Nu6 June, 1976.
- 8- DUDYCHA, G. J. The Attitudes of collage students Toward war and the Germans Before and During the Second world war” Ripon College . in The Journal of Social Psy- chology . vol 15, 1942.
- 9- Eysenk , H.J . and Meill, W.A : Encyclopedia of psychology ,vol and 3, London, search press 1972.
- 10- Gronbach, L.G. “pupil – Morale After one Year of war” in Social and society. Vol. 57, No. 1476. April. 10, 1943.
- 11- Hershey , S . A. “The Essentials of International puplic lawe, and oganization” 7ed New York, 1930.
- 12- Jones, V “The Nature of Changes in Attitudes of collage students toward war over An Eleven year period” clark university, in the Journal of psychology . vol 33. 1942.
- 13- Katzott, E . T “student Attitudes Toward Participation in the war” north western university, in The Sociometry, vol. 6, 1943.
- 14- Lindgren, henry. C: psychology and introduction to a Behavioral Science, New Yourk, wiley, 1971.
- 15- PERSON, G.H.J. “Reaction of people to the war” . in the Archives of Neurology and Psychology, Chicago. Vol, 40. 1943.

- 16- Pritchard, R. and Rosenzweig, "The Effects of war puon Child hood and Youth. Harvrd University and Clark University, in The journal of Abnormal and Social Psychology . vol. 37, 1942.
- 17- REED, S. L. "Astudy of War Attitudes Oklahoma A.and M .College in the proceeding of Oklahoma Academy of science vol. 19. 1939.
- 18- Roe , G.G.F. "Psychological Effects of war" Medical Officer of Health, Halifax, England, in The Puplic Health, vol,53, 1940.
- 19- Robertson, lan: Sociology , New York Warth, 1977.
- 20- Rock and Others: psychology and life, Glenview S, cott . 1979.
- 21- SHERMAN, M "TheAttitudes of Youth of High school Age to ward the war" University of Chicago, in the psychology and the war, vol. 40, 1943.
- 22- Sowards, G. S "Astudy of the Attitudes of collage students Kansas state, Teachers collage. Pitts Burge Kansas, in the Journal of Abnormal and Social psychology Vol, 29. 1934.